الادارة العسكرية في قطاع غزة قائلا « اننا امام هذا الوضع الدولي لا بد وار يكون راس الادارة عسكريا وان يراس المجلس التنفيذي حتى يكون اتصال الحاكم العام مباشرة بسلطات التنفيذ لسرعة الانجاز والبت » . ولهذا رفض الموافقة على التعديلات المقترحة لانها تغير طبيعة الحكم شكلا وموضوعا . وهنا ما لا تستطيع ظروفنا تحمله ولا مصلحتنا تقتضيه في ظروفنا الراهنة . وعندما فشل هذا العضو في تبديل موقف المجلس التشريعي ، طلب ان « يثبت في المضبطة ان اعضاء المجلس التنفيذي ممتنعون عن التصويت » (٧١).

ان أختيار مثل هذا الرجل المعروف بمحاربته النزعة الاستقلالية للمجلس التشريعي ، لوظيفة الاشراف على شؤون التنظيم الشعبي ، يعطي مؤشرات واضحة لطبيعة تشكيل التنظيم الشعبي العتيد الذي لن يخرج عن اطار مفهوم الادارة المصرية لهذا التنظيم . فمن وجهة نظر الادارة المصرية كان « بناء » تنظيم شعبي ، يعني « تهديم» القوى المنظمة الموجودة . بينما كانت بعض الاصوات تنادي « ايها الحزبيون ، اخرجوا من ساحة النضال الفلسطيني » (٧٢) . في هذا المناخ ، وبدلا من انتظار نتائج اجتماعات اللجنة التحضيرية للعمل الفلسطيني الموحد ، بادرت الادارة المصرية في قطاع غزة ، بالدعوة الى تنظيم مؤتمر مصالحة في قطاع غزة بين الاحزاب المختلفة . والذي كان يعني ان تحل هذه الاحزاب نفسها وتندمج في منظمة التحرير الفلسطينية .

وبالفعل ، فلقد عقد مؤتمر المصالحة المذكور في صيف ١٩٦٦ باشراف الفريق اول العجرودي ، الحاكم الاداري العام لقطاع غزة . وبحضور مندوبين عن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة القوميين العرب والشيوعيين والاخوان المسلمين . ووسط حشد جماهيري عارم ، توافد من كافة ارجاء القطاع القى الفريق العجرودي كلمة الافتتاح داعيا الى المصالحة والوحدة الوطنية ووحدة الصف . وتبعه ممثلو الاحزاب المشتركة بالقاء كلمات كانوا يختتمونها باعلان حل احزابهم والاندماج في منظمة التحرير الفلسطينية ، وكان دور مندوب حركة القوميين العرب في نهاية الخطباء ، وهو التنظيم المستهدف اساسا بموضوع المصالحة وبالتالي ، باعتبارها التنظيم الاكبر والذي يمتلك ثقلا وامتدادا جماهيريا في قطاع غزة .

القى مندوب حركة القوميين العرب خطابا مطولا اكد فيه على موقف حركة القوميين العرب المبدئي ، والقائل بضرورة توحيد اداة الثورة الفلسطينية وتوحيد النضال الفلسطيني ، تحت برنامج واحد ، كما حدث في كافة الثورات التحررية التي حدثت . وفي النهاية ادان موقف الاحزاب الاخرى ، معلنا انها لو كانت امينة لمبادئها لما تنازلت عنها ، ثم أعلن بعد ذلك رفض حركة القوميين